

كلمة صاحب الجلالة
بمناسبة حلول السنة الهجرية الجديدة 1387

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

وزراءنا الأمجاد:

إننا لنشكركم جزيل الشكر على تهانئكم بمناسبة رأس السنة الهجرية، وإن هذه المناسبة لهي أحسن مناسبة نتذكر فيها قول النبي صلى الله عليه وسلم: ﴿إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرىء ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله الخ﴾.

أما هجرتنا نحن، فإننا نعتبرها هجرة إلى الله ورسوله، حيث إننا منذ أن قلدنا الله مقاليد أمور هذه الدولة ونحن جادون في اسعاد أفرادها وجماعاتها، وما سيرتنا هذه إلا إرث ورثناه عن أجدادنا وأسلافنا المنعمين، وعلى الخصوص عن والدنا محمد الخامس قدس الله روحه، وأملنا أن يعيننا الله سبحانه وتعالى جميعاً على القيام بواجبنا ويهدينا سواء السبيل ويوحد صفوفنا ويجمع شملنا ويجعلنا نسير دائماً يداً في يد حتى نعلي كلمته ونسعد هذا الشعب الذي ما رأينا منه إلا الخير وما عودنا إلا الخير.

ونرجو بدورنا منكم أن تتقبلوا تهانئنا لكم بالرفاهية والصحة والعافية وحسن الانتاج والمزيد من الضمير المهني، والاستماتة في خدمة البلاد.

كما يطيب لنا بهذه المناسبة أن نتوجه إلى كل فرد من أفراد رعايانا، إلى كل بيت بيت وأسرة أسرة لنبلغهم تهانينا بمناسبة هذا العيد، ونؤكد لهم عواطفنا الأبوية، ورضانا الشامل، ونجدد العهد لهم على أننا سوف نبقى دائماً كما عرفونا في الماضي، وكما نرجو الله أن يعرفونا في المستقبل، ساهرين على مصالحهم الصغرى والكبرى، البعيدة والقريبة، الدانية منها و القاصية، واننا لن ندخر جهداً ولا وقتاً من أوقاتنا، ولا ساعة من ساعاتنا لاسعادهم وتبويئهم المقام اللائق بهم، ذلك الذي من أجله ضحوا وضحينا جميعاً، ونرجوهم أن يعلموا أن التضحيات في سبيل بلوغ هذه الأهداف لم تنته، ولن تنتهي، حيث إن الحياة هي عراك مستمر ضد التخلف وضد الجهل والفقر.

والله سبحانه وتعالى أسأل أن يعيد هذا العيد وأمثال أمثاله علينا جميعاً وعلى أبنائنا جميعاً، وعلى الأجيال المقبلة بالخير والرفاهية والسعادة. والسلام عليكم ورحمة الله.

ألقيت بالرباط

الأربعاء فاتح محرم 1387 — 12 أبريل 1967